أبريل/نيسان – يونيو/حزيران 2015

النافذة

معًا ضد الظلم

من الذي يحفظ أسرارك؟

#UnfollowMe
حملتنا الجديدة ضد الرقابة الجماعية

10 طرق
لتحسين حقوق الإنسان
في نيجيريا

كيف نضع حداً
للتعذيب في سجون
أوزبكستان

منظمة العفو الدولية

النافذة

مجلة عالمية تصدرها منظمة العفو الدولية أربع مرات في العام من أجل إطلاع الناس في مختلف أنحاء العالم وتمكينهم وإلهامهم كي يأخذوا الظلم على محمل شخصي.

الاتصال بنا

www.amnesty.org/join

thewire@amnesty.org

+44 (0)20 7413 5500

انضموا إلى المحادثة

www.facebook.com/AmnestyGlobal

@AmnestyOnline

http://livewire.amnesty.org

اشتركوا

wire.subscribe@amnesty.org

لتلقي النافذة كل ثلاثة أشهر بالإنجليزية أو العربية أو الفرنسية (16 جنيهاً إسترلينياً/25 دولاراً أمريكياً/19 يورو للسنة الواحدة)

إصدار استوديو فريق التحرير: Editorial Studio, Global Content Programme, Amnesty International, International Secretariat, Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, UK.

جميع الحقوق محفوظة. اللغة الأصلية: الإنجليزية. رقم الوثيقة: Index: NWS 21/002/2015 Arabic.

الترقيم الدولي: ISSN: 1472-443X.

الطباعة: Warners Midlands PLC, Lincolnshire, UK. مطبوعة على ورق معاد تدويره 100%.

صورة الغلاف: جميع الصور: iStock ©

محتويات النافذة

المقالات الرئيسية

6 كفوا عن الاحتفاظ بأسرارنا
تحدثنا إلى إدوارد سنودن حول الهجمات التجسسية للحكومات على خصوصيتك وعلى حرية الكلام والديمقراطية.

10 أعرِّفكم بنفسي
معرض صور يتناول التحامل الذي يواجهه اللاجئون الصوماليون في كينيا.

12 "عندما تحمل المرأة في أيرلندا تفقد حقوقها الإنسانية"
الكفاح المستمر من أجل الإجهاض، بالصور.

17 من فأر إلى أسد مزمجر
كيف غيرت منظمة العفو حياة امرأة، وأصبحت جزءاً من إرثها.

18 هل أنت منفتح على اللاجئين من سوريا؟
صور لبعض من انضموا إلى حملة #OpenToSyria.

20 رسائل من 'الجحيم'
نظرة على التعذيب في سجون أوزبكستان.

24 10 طرق أمام رئيس نيجيريا الجديد يستطيع بها تحسين حالة حقوق الإنسان

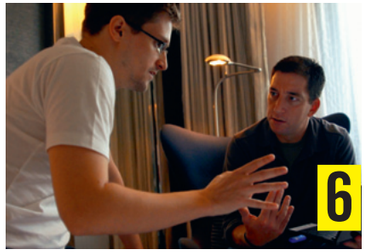

زوايا ثابتة

2 منظمة العفو حول العالم
4 خلف الكواليس
5 المقال الافتتاحي
26 مقابلة مدتها 60 ثانية
28 كل ما يخصك

منظمة العفو الدولية في مختلف أنحاء العالم

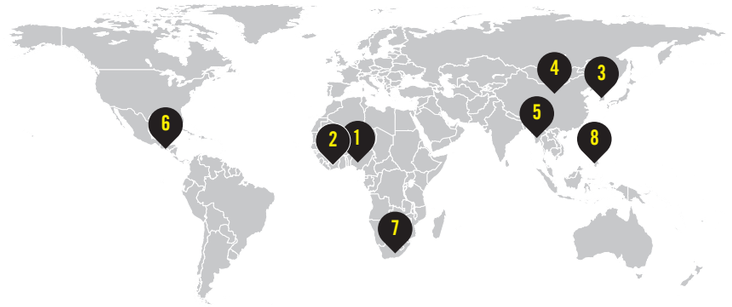

1 موزيز يتحدث من السجن

"بينما كنت أشعر فيما سبق أن كل أمل قد ضاع، تغيرت الحكاية عندما تدخلت منظمة العفو الدولية. فالرسائل التي تلقيتها ملكت علي مشاعري. استعدت الأمل، وهذا الأمل يبقيني الآن في حركة دؤوب. وعندما أغادر السجن، سيكون أول شيء أنوي عمله هو العودة إلى المدرسة."

موزيز أكاتوغبا، الناجي من التعذيب والبالغ من العمر 23 سنة والمحكوم بالإعدام حالياً في نيجيريا، ما زال بحاجة إلى مساعدتكم:

http://bit.ly/HelpMoses

2 إلغاء لعقوبة الإعدام!

بداية سنة هائلة لكوت ديفوار – ففي 3 مارس/آذار، أصبحت عقوبة الإعدام رسمياً ذكرى أليمة من الماضي! وقد ناضلت منظمة العفو في البلد الغرب أفريقي لوضع حد لعقوبة الإعدام لسنوات. والهدف التالي: إصلاح القوانين المتعلقة بالتعذيب والاغتصاب.

3 يرفضون حمل السلاح

فكر في كوريا الجنوبية، وسيخطر ببالك على الفور الولع الشديد بالإنترنت. وما لا يعرف بالدرجة نفسها هو أن في هذا البلد، الذي يقطنه 50 مليون شخص، أكبر عدد من الشبان المسجونين لرفضهم أداء الخدمة العسكرية الإلزامية. إذ يقبع وراء القضبان نحو 576 من المعترضين على الخدمة العسكرية بوازع من الضمير بعد الحكم عليهم بالسجن ما يقرب من 18 شهراً. بيد أن وصمة السجل الجنائي يمكن أن تستمر طول العمر، وأن تؤثر على فرص العمل في المستقبل.

في 15 مايو/أيار، يوم المعترضين على الخدمة العسكرية بوازع من الضمير، ستحض منظمة العفو قادة كوريا الجنوبية على وقف تجريم الناس الذين يرفضون حمل السلاح.

4 زيارة ليو بينغ

طيلة شهر ديسمبر/كانون الأول، بادرتم بالتحرك من أجل ليو بينغ، الناشطة السجينة لمحاربتها الفساد في الصين. وقد تمكنت ابنتها، لياو مينيو، من زيارتها في السجن، في ديسمبر/كانون الأول 2014، ومرة أخرى في فبراير/شباط 2015، عقب عدم السماح لها بزيارتها قبل ذلك. وهذا تطور إيجابي، ويمكن أن يكون للاهتمام الدولي الذي حظيت به قضية ليو بينغ، في سياق حملة "الكتابة من أجل الحقوق"، قسط في هذا. تقول لياو مينيو: "لقد أثر كل هذا التحرك من أجل والدتي بي. وأريد أن أعرب عن شكري لكل شخص شارك في الحملة من أجل قضيتها". وسنواصل الضغط من أجل الإفراج الفوري عن ليو بينغ.

كم لاجئاً ومهاجراً سيغرق في البحر الأبيض المتوسط في 2015؟

+600

العدد الإجمالي في 2013

+3,400

العدد الإجمالي في 2014

وقع مناشدتنا #SOSEurope لوقف إزهاق المزيد من الأرواح:

http://bit.ly/FortressEurope

#SOSEUROPE

5 إخلاء سبيل ناشط

© Private

احتفل نشطاء الحملات في العالم بأسره، في يناير، بالإفراج عن القيادي في المجتمع المحلي الدكتور تون آونغ. وكان قد حكم عليه بالسجن 17 سنة عقب محاولته تهدئة الجمهور أثناء أعمال الشغب التي اجتاحت ميانمار في 2012. وجاء الإفراج عنه عقب ما يربو على سنتين من الضغوط التي مارسها أنصار منظمة العفو، بما في ذلك أثناء حملة "أكتبوا من أجل الحقوق 2013". وقالت "اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ميانمار" إن رسائلكم قد دفعتهم إلى التبصر أكثر في قضية الدكتور تون آونغ.

6 السلفادور تخلي سبيل غوادالوب

بعد طول انتظار، صدر العفو عن كارمن غوادالوب فاسكويز، وخرجت من السجن إلى الحرية، في فبراير/شباط. ويعود الفضل إلى العمل الجاد الذي قام به ناشطون مخلصون في السلفادور. حيث يحتفي آلاف من أنصارنا بالأخبار الطيبة.

ولم تكن غوادالوب قد تجاوزت الثامنة عشرة عندما اتهمت بإجراء عملية إجهاض في 2007، عقب إسقاطها حملها، وحكم عليها لاحقاً بالسجن 30 سنة. وتحظر السلفادور الإجهاض في جميع الأحوال. وفي أبريل/نيسان، قامت منظمة العفو وناشطون محليون بتسليم السلطات مناشدة تطالب بوضع حد للحظر وقعها أكثر من ربع مليون من المؤيدين.

www.amnesty.org/mybodymyrights

© Reuters/Jose Cabezas

7 رعاية صحية أفضل

عقب الضغوط المتواصلة التي مارستها منظمات محلية تدعمها منظمة العفو، تتمتع النساء والفتيات في مخوندو، بجنوب أفريقيا، الآن بفرص أفضل للاستفادة من الرعاية الصحية أثناء الحمل. فقد زادت إحدى العيادات من وتيرة تقديمها لخدمات ما قبل الولادة من يومين إلى سبعة أيام في الأسبوع. وقلصت وقت الانتظار بصورة كبيرة جداً، ما يعني عدم حاجة النساء العاملات إلى طلب إجازات من العمل. وقد حظيت الأوضاع في مخوندو باهتمام عالمي أثناء حملة "أكتبوا من أجل الحقوق 2014".

2 الشرطة تتعلم أن لا تمارس التعذيب

يقول رجال الشرطة وحرس السجون في كوت ديفوار إن نظراتهم وتصرفاتهم تجاه المحتجزين قد تغيرت عقب مشاركتهم في دورة تدريبية مع منظمة العفو ومنظمة محلية شريكة. أحد الضباط قال: "لم نكن نعلم أننا نعتدي على حقوق الناس". وقال آخر: "بيّن التدريب لي الثغرات في أساليب عملنا: استعمال الكثير من القوة، وردود الفعل العنيفة.. وما إلى ذلك. صحيح أن هذا الشخص قد سرق، ولكنه ما زال إنساناً، وله حقوق".

8 "هذه الرسائل تمنحني القوة"

© Amnesty International

بعثت منظمة العفو بآلاف الرسائل مؤخراً إلى الناجي من التعذيب جيريمي كوريه في سجنه في الفليبين. وقال أحد حراس السجن إن جيريمي قد غدا من أصحاب الشهرة بعدما راحت رسائل من أشخاص في شتى أنحاء العالم تنهال عليه. قال لنا جيريمي: "لن أستطيع أبداً أن أرد جميلكم. فهذه [الرسائل] تمنحني القوة".

وفي المكسيك، أسقطت التهم الأخيرة القليلة الموجهة إلى كلاوديا مدينا، الناجية الأخرى من التعذيب التي أبرزت حملة "أوقفوا التعذيب" قضيتها. وسنواصل الضغط حتى نتأكد من إنصافها بشأن ما عانت من تعذيب.

www.amnesty.org/stoptorture

هل تعلم؟

ما الذي له خمس عيون ويتجسس على كل ما تفعل؟

جد الجواب على ذلك وعلى باقي أسئلة اختبارنا القصير على الصفحات 28 – 29.

عقوبة الإعدام بالأرقام

607

عدد الأشخاص الذين أعدموا في 2014 – أقل بنسبة 22% من 2013.

+2,466

شخصاً حُكم عليهم بالإعدام – بزيادة 28% عن 2013.

+19,094

شخصاً لا يزالون تحت طائلة حكم الإعدام.

140

بلداً قد ألغت عقوبة الإعدام في القانون أو في الواقع الفعلي – من 16 في 1977، عندما بدأت منظمة العفو حملاتها ضد العقوبة.

تعرف على المزيد، وطالع تقريرنا الجديد:
http://bit.ly/DPfacts2014

خلف الكواليس

'مع كل موجة، كان اثنان أو ثلاثة يختفون'

أحد ناشطي منظمة العفو ماتيو دي بيليس (في الصورة أعلاه) تحدث مع لاجئين ومهاجرين تشبثوا بالحبال لساعات في البحر المتجمد.

كان الطقس في البحر الأبيض المتوسط عاصفاً بشكل غير عادي، الأحد 8 فبراير/شباط. وبسرعة وردت أخبار تفيد بأن خفر السواحل الإيطالي قد أنقذ قارباً مليئاً بالناس القادمين من ليبيا. تسعة وعشرون منهم توفوا في وقت لاحق من البرد.

وبحلول الثلاثاء، علمنا أن المزيد من القوارب كانت في عرض البحر في تلك الليلة الغادرة. وبعد وصولي الى روما لحضور أحد الاجتماعات وسماعي أن أكثر من 300 شخص قد غرقوا، سافرت على أول طائرة إلى الجزيرة الصخرية الإيطالية، لامبيدوزا.

قضينا بعد ظهر يوم الخميس في مركز إيواء ضم 84 من الناجين. أخبرونا كيف غادروا ليبيا في أربعة قوارب مطاطية، يحمل كل منها حوالي 105 أشخاص، وواجهوا ذاك الطقس العاصف. قابلنا شخصاً من كل من القوارب الثلاثة التي تم إنقاذها. ولم يتم العثور على القارب الرابع أبداً.

قال إبراهيم، وهو من مالي ويبلغ من العمر 24 سنة: "حوالي الساعة 07:00 مساءً، بدأ الهواء يتسرب من القارب ويمتلئ بالماء، وراح الناس يسقطون في البحر. ومع كل موجة، كان يختفي اثنان أو ثلاثة.

"تشبثنا بحبل وكان الماء يصل إلى بطوننا. ولم يتبق سوى أربعة فقط. بقينا متمسكين به معاً، طوال الليل. وكانت السماء تمطر. وعند شروق الشمس، انزلق اثنان بعيداً.

"شاهدنا مروحية. وكان هناك قميص أحمر في الماء؛ فلوحت به حتى يتمكنوا من رؤيتي. وألقوا قارباً صغيراً من تلك القابلة للنفخ، ولكن لم تكن لدي القوة الكافية للوصول إليه. فواصلنا تمسكنا بالحبل. ثم وصل قارب لنقل البضائع. وألقى بحبل لانتشالنا إلى السطح. كان ذلك نحو الساعة 3:00 فجراً".

كان إبراهيم واحداً من اثنين، فقط، نجوا ممن كانوا في قاربه.

كان الاستماع إلى هذه التجارب المروعة مفزعاً، وأيضاً محبطاً للغاية. فالجميع كانوا يعرفون أن هذه المأساة قادمة.

والحكومات الأوروبية تدرك تماماً أن الناس سوف تظل تخاطر بكل شيء لعبور المتوسط، هرباً من النزاعات والاضطهاد والفقر.

وبرغم هذا، استبدل الاتحاد الأوروبي مهمة البحث والإنقاذ الإيطالية – التي أنقذت 170,000 شخص في عام 2014 وحده – بعملية مراقبة للحدود ليست معنية بإنقاذ الأرواح.

ونحن أيضاً نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي. أو يمكننا الاحتجاج والصراخ بصوت عالٍ بأن على قادة أوروبا الاستيقاظ والحيلولة دون وقوع المزيد من مثل هذه المآسي.

وقّع مناشدتنا وتبادلها مع الآخرين:
http://bit.ly/FortressEurope وانضم إلى الحوار على "تويتر" باستخدام #SOSEurope
@matteodebellis

تواريخ ومناسبات سنوية

1 مايو
يوم العمال العالمي

3 مايو
اليوم العالمي لحرية التعبير

7 مايو
2014: السعودية تحكم على رائف بدوي بالسجن 10 سنوات وبالجلد 1,000 جلدة. #FreeRaif

15 مايو
اليوم العالمي للمعترضين بوازع الضمير

15 مايو
اليوم العالمي للعائلات

17 مايو
اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية

21 مايو
يوم تسليم منظمة العفو جائزة "سفير الضمير"

28 مايو
عيد ميلاد منظمة العفو، 1961

4 يونيو
مقتل محتجين في ساحة تيانانمن، الصين، 1989

5 يونيو
إدوارد سنودن يكشف رصد الحكومات الشامل للاتصالات، 2013 #UnfollowMe

20 يونيو
اليوم العالمي للاجئين #OpenToSyria

26 يونيو
اليوم الدولي لمساندة ضحايا التعذيب

المقال الافتتاحي
شريف السيد علي، الذي يقود عمل منظمة العفو الدولية بشأن المراقبة الرقمية

إنهم يراقبونك ويراقبونني

مر ما يقرب من سنتين على كشف إدوارد سنودن النقاب عن برامج الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة للرصد العالمي الشامل للاتصالات. وما كنا نعتقد أنه من الخيال العلمي ثبت اليوم أنه واقع على الأرض: فأجهزة استخباراتنا تعترض، دون تمييز، الرسائل الإلكترونية، والمكالمات الهاتفية، وعمليات البحث على الإنترنت، وما ينشر من رسائل على وسائل التواصل الاجتماعي لمئات الملايين من البشر.

وقد تعلمنا الكثير منذ ذلك الوقت – وفي المقدمة أن أي شخص يستعمل الإنترنت أو الهاتف النقال ربما يكون تحت عين الرقيب، وأنه لا يكاد يكون هناك أي إشراف أو قيود على برامج الرصد هذه، وأن السياسيين يستخدمون أساليب التخويف وإثارة الفزع لضمان أن يتمتعوا بسلطات تلصص أوسع على حياتنا. ولم يتغير شيء من ذلك.

ما نعرفه حتى الآن مثير للفزع كما هو؛ تصوروا تلك السلطة التي تتمتع بها الحكومات مع انتشار الإنترنت لتدخل في كل ما نستخدم من تطبيقات، ومن يعنيه طمس تقانات الواقع الافتراضي لكل مسافة بين ما هو رقمي وما هو مادي.

وما لم نفعل شيئاً اليوم، فإن نبوءة جورج أورويل في روايته 1984 سوف تبدو رؤية متواضعة بالقياس إلى ما يحمله لنا المستقبل. وحملتنا #UnfollowMe (انظر الصفحات 4 – 7) تبعث برسالة واضحة إلى قادة العالم: أحظروا الرصد الشامل للاتصالات الآن!

@sherifea

فريق النافذة

رئيس التحرير: كريستن هولاس سونده
المساهمون الرئيسيون: لويزا أندرسون وبن بومونت وشيرومي بينتو
المصمم: دينا سيلانتيفا
مسؤول الصور: ريتشارد بيرتون
مدير التحرير: ميلاني رودز

حملة حظر الرقابة الإلكترونية الجماعية: #UnfollowMe

كفوا عن الاحتفاظ بأسرارنا

كشف إدوارد سنودن النقاب عن المدى الصادم الذي ذهبت إليه شبكات التجسس الإلكتروني التي تديرها الولايات المتحدة والممكلة المتحدة. وتزامناً مع إطلاقنا حملة عالمية تهدف إلى حظر الرقابة الإلكترونية الجماعية، تحدثنا مع المحلل الأمني السابق عن كيفية تعدّي هذا التجسس الجماعي على الخصوصية وحرية الرأي والديمقراطية.

تتجسس حكوماتنا على كل ما نقوم به عبر الشبكة المعلوماتية. فلقد كشفت الوثائق التي سربها إدوارد سنودن قبل سنتين تقريباً عن بشاعة الوضع، إذ أظهرت كيف تقوم أجهزة أمن الدولة باستخدام الرقابة الجماعية من أجل جمع بيانات الاتصالات الشخصية لملايين الأشخاص في العالم وتخزينها وتحليلها.

وقال سنودن لنا مؤخراً: "لدينا أجهزة ووكالات تتجسس على غرف نوم الناس من خلال كاميرات الويب الموجودة في حواسيبهم؛ وتجمع هذه الوكالات مليارات سجلات مواقع الهواتف الخلوية يومياً. وتعرف هذه الوكالات المكان الذي تركب الحافلة منه، ومن أين انطلقت متوجهاً إلى العمل وأين نمت، وما هي الهواتف الخلوية الأخرى التي نامت بجوارك تلك الليلة".

في هذه اللحظة، تتلصص الحكومات على كميات هائلة من البيانات الشخصية، بما في ذلك صور الكاميرات والرسائل الإلكترونية الخاصة ومواقع الهواتف وعمليات البحث على الإنترنت. وقع مناشدة #UnfollowMe اليوم وقم بإبلاغ الزعماء بأن يحظروا المراقبة الجماعية الآن.

الرقابة الجماعية: الأساسيات

ما هي الرقابة (الإلكترونية)؟

الرقابة الإلكترونية الجماعية العشوائية هي عبارة عن مراقبة للاتصالات الهاتفية لأعداد كبيرة من الناس – وفي بعض الأحيان لبلدان بأكملها – من دون وجود أدلة كافية على ارتكاب الشخص لأي مخالفة أو جريمة.

متى تُعتبر الرقابة ممارسة قانونية؟

بشكل عام، تكون الرقابة قانونية عندما تكون موجهة وقائمة على أدلة كافية تثبت وجود مخالفات وبتصريح من سلطة تتمتع بقدر كبير جداً من الاستقلالية مثل القضاة.

وهل يمكن أن تكون الرقابة الجماعية ممارسة قانونية؟

باستطاعة الحكومات إضفاء الصفة القانونية على المراقبة الجماعية للاتصالات في بلدانها، ولكن من شأن ذلك أن يناقض تماماً القوانين الدولية التي وقعت عليها معظم الدول.

ما هو جهاز مقر الاتصالات الحكومي GCHQ؟

جهاز مقر الاتصالات الحكومي هو الوكالة الأمنية المسؤولة عن تزويد حكومة المملكة المتحدة بالاستخبارات المتعلقة بالاتصالات.

ما هي وكالة الأمن الوطني NSA؟

وكالة الأمن الوطني هي الجهاز المسؤول في الولايات المتحدة عن جمع المعلومات والبيانات الاستخبارية وتحليلها.

هل تتجسس الحكومات علينا؟

إذا كنتم من مستخدمي الإنترنت أو الهواتف النقالة، فالإجابة هي "نعم" على الأرجح. وثمة برامج من قبيل "Prism و Upstream" (وتديرهما NSA) و"Tempora" (الذي يديره GCHQ) بوسعها الولوج إلى بيانات غوغل ومايكروسوفت وياهو وما إلى ذلك، والتنصت على كوابل الألياف البصرية التي تحمل معلومات الاتصالات العالمية عبر الشبكة المعلوماتية.

ما هي البيانات التي تقوم الحكومات بجمعها؟

تقوم بعض الحكومات بتخزين وتحليل بيانات المواقع التي تمت زيارتها سابقاً عبر المتصفح وعمليات البحث عبر الشبكة المعلوماتية ورسائل البريد الإلكتروني والرسائل الفورية والمحادثات عبر كاميرا الويب والاتصالات الهاتفية. كما تجمع أيضا بيانات وصفية "أو بيانات عن البيانات" بعبارة أخرى، والتي تتضمن معلومات عن متلقي رسائل البريد الإلكتروني وعدد مرات الاتصال وسجلات المواقع.

ماذا يحصل لبياناتنا؟

يتم تخزينها في مراكز بيانات ضخمة بحيث يمكن التنقيب فيها وتحليلها من خلال خوارزميات حاسوبية. كما يمكن تزويد موظفي الأجهزة الأمنية الأخرى بالبيانات المجموعة من GCHQ و NSA عن طريق قواعد بيانات عملاقة.

كيف تؤثر الرقابة الجماعية على حقوق الإنسان الخاصة بنا؟

يُعد ذلك انتهاكاً خطيراً لخصوصيتنا، ويقيد حرية الرأي والتعبير عنه لا سيما مع تردد الناس في التواصل بحرية فيما بينهم إذا علموا أنهم يخضعون للمراقبة.

يعاملوننا كالمجرمين

يخبرنا ساستنا أنهم بحاجة للحصول على المزيد من صلاحيات التجسس بحيث يمكنهم القبض على "الإرهابيين". ولكن لا تتوافر أدلة تفيد بأن الرقابة أو التجسس الجماعي سوف يساعدهم. وفي السنوات التي سبقت هجمات باريس، حددت الأجهزة الأمنية هوية المشتبه بهم على أنهم يشكلون مخاطر أمنية محتملة ولكنها استبعدت هذا الاحتمال لاحقاً. وما من حجم كافٍ من بياناتنا الشخصية كان بوسعه أن يحول دون وقوع الهجوم في باريس.

وعلاوة على ذلك، وعندما تتجسس الحكومات علينا بهذه الطريقة، فهي تتخلى عن مبادئ قانونية راسخة منذ أمد بعيد. فهم يعاملوننا كما لو كنا جميعاً من المجرمين وأن كل تفصيل دقيق من تفاصيل حياتنا يبعث على الشبهة والريبة.

ويقول إدوارد سنودن: "وُجدت الخصوصية لحماية من لا حول لهم ولا قوة. واستُحدثت الشفافية لكبح جماح الأقوياء. وعندما نعيش أيام نزاعات نواجه فيها أعداءً خارجيين خطرين، فمن الأهمية بمكان أن نهب لحماية قيمنا لأن أوقات الذعر هي الفترات التي تشهد فقداننا لحقوقنا".

الخيار الزائف

كما تمنحنا حكوماتنا خياراً زائفاً – أي أن نختار ما بين السلامة أو الحرية، وهما أمران لطالما اضطُرت المجتمعات إلى إيجاد التوازن بينهما طوال عقود. ويعني ذلك أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، وأن لكل شخص الحق في الخصوصية، وأنه يتعين على الحكومات أن تشتبه في ارتكاب الشخص لأمر خاطئ أولاً قبل أن تقدم على تقييد حريته.

يقول البعض: "إذا لم ترتكب خطأ ما، فليس لديك ما تخفيه". ولكن ذلك يعني أننا نثق في ساستنا كي يفعلوا الصواب. ويقول إدوارد سنودن: "يمكن أن تكون لدينا أكثر الحكومات في العالم شعوراً بالمسؤولية الآن، ولكن قد يشهد الغد تغييراً محتملاً".

بل وثمة ما هو أسوأ من ذلك؛ إذ يمكن استخدام البيانات الخاصة لاستهداف الصحفيين واضطهاد الناشطين وتنميط الأقليات والتمييز ضدها وقمع حرية الرأي.

ويتابع سنودن قائلاً: "يبحث فاحصو هذه البيانات عن المجرمين. وقد تكون أكثر الأشخاص براءة في العالم، ولكن نظراً لوجود

> 'يمكن أن تكون لدينا أكثر الحكومات في العالم شعوراً بالمسؤولية الآن، ولكن قد يشهد الغد تغييراً محتملاً'.
>
> إدوارد سنودن

↓ المقر الرئيسي لوكالة الأمن الوطني في ميريلاند، بالولايات المتحدة الأمريكية.

© RADIUS-TWC

© RADIUS-TWC

← إدوارد سنودن في الفيلم الوثائقي "المواطن الرابع"، الذي فاز بالأوسكار.

آخرين مبرمجين على اكتشاف نمط جرمي من خلال استعراض بياناتك، فهم لن يعثروا على شخصيتك الحقيقية، بل سوف يعثرون على المجرم في شخصك".

وفي الوقت الراهن، تريدنا الحكومات أن نقبل بالطرح القائل أن لا حقوق لنا عندما نقرر أن نتصفح الشبكة المعلوماتية، واننا بطريقة أو بأخرى عندما نستخرج هاتفنا الذكي أو نسجل دخولنا إلى حساب البريد الإلكتروني الخاص بنا فإن كل ما نقوله أو نفعله يصبح ملكاً لهم.

ونحن لا نسمح عادةً بهذا المستوى من اقتحام خصوصياتنا والتعدي عليها خارج نطاق الشبكة المعلوماتية، فدعونا لا نسمح بحدوثه ضمن فضاء الإنترنت. ⊡

بادروا بالتحرك!
قوموا بالتوقيع على العريضة اليوم من خلال:
www.amnesty.org/unfollowme
#UnfollowMe

الرقابة الجماعية: الحقائق

تقوم أجهزة التجسس في الولايات المتحدة بجمع 5 مليار سجل للمواقع يومياً من خلال مراقبة الاتصالات التي تتم عبر الهواتف الخلوية.

تتبادل أجهزة التجسس في الولايات المتحدة حوالي 200 مليون رسالة نصية قصيرة مع نظيراتها في المملكة المتحدة بشكل يومي.

تمكنت وكالة NSA خلال شهر واحد فقط من الإحاطة بما يقرب من 42 مليار سجل من سجلات الإنترنت – بما في ذلك معلومات عن عمليات البحث والبريد الإلكتروني.

خزنت وكالات التجسس الأمريكية والبريطانية صوراً من كاميرات الويب الخاصة بملايين مستخدمي الإنترنت على الرغم من عدم الاشتباه بارتكابهم لأي مخالفة.

بوسع أجهزة التجسس في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أن تشغل مايكروفون هاتفك النقال والاستماع إلى محادثاتك حتى عندما يكون هاتفك مغلقاً.

تمكن جهاز GCHQ ووكالة NSA من التسلل إلى داخل أكبر قاعدة بيانات خاصة بشرائح SIM لمشتركي خدمة الهواتف الخلوية في العالم، ما مكنهما من مراقبة مليارات الهواتف.

المصادر: المنظمة الدولية لحماية الخصوصية، وصحيفتا "الغارديان" و "واشنطن بوست".

GCHQ: جهاز مقر الاتصالات الحكومي – المملكة المتحدة
NSA: وكالة الأمن الوطني – الولايات المتحدة
SIM: "وحدة تعريف هوية المشترك"

قصة معرض صور

أعرِّفكم بنفسي

معرض صور جديد يتناول التحامل الذي يواجهه اللاجئون الصوماليون في كينيا.

فاطمة (انظر الصورة إلى اليمين) لاجئة من الصومال تعيش في العاصمة الكينية، نيروبي. تقول إنها تنتمي إلى إيستليغ، وهي منطقة ينتسب إليها العديد من الصوماليين. وتحمل فاطمة دبلوماً في الصحافة، وتعمل الآن كمستشارة. تقول: "أنا ذكية ومحبة. وأحب أن أعمل مع مجتمعي وأن أساعد الناس."

شاركت فاطمة في أعرفكم بنفسي – وهو عنوان لمعرض صور من إبداع آرمسترونغ تو، وتنظمه منظمة العفو وشركاء محليون. ويتحدى المعرض، الذي افتتح في يناير/كانون الثاني 2015، التحامل ضد اللاجئين الصوماليين في كينيا والمخاوف تجاههم، ويمنحهم مجالاً للتعبير عمن يكونون.

يقول بيريل آيدي من المكتب الإقليمي لمنظمة العفو في شرق أفريقيا: "لقد كان هذا المشروع تحدياً بالفعل. لم نستطع إظهار وجوه الأشخاص لبواعث قلق أمنية.

"وحللنا المشكلة بالطلب منهم أن يحملوا أشياء تمثل عملهم أو اهتماماتهم أو عنواناً كبير الأهمية بالنسبة إليهم. وأفضى بنا هذا إلى التقاط صور قريبة مدهشة لأيدٍ تحمل كرة قدم أو ملابس للبيع أو سمسمية (حلوى من السمسم)، إلى جانب قصصهم الشخصية."

تستضيف كينيا مئات الآلاف من الأشخاص الذين فروا من بلدانهم المجاورة. ولطالما نظرت الحكومة إلى اللاجئين بعين الريبة وبأنهم تهديد محتمل للأمن الوطني. وتصاعد استهدافها للمجتمع الصومالي في 2014، حيث قُبض على آلاف الأشخاص وتعرضوا للمضايقة وسوء المعاملة، وجرى ابتزاز نقودهم، أو قبض عليهم وأكرهوا على البقاء في المخيمات. وطرد مئات الأشخاص دون موجب من البلاد.

انظر المزيد من الصور في الموقع
http://bit.ly/IDefineMe
#IDefineMe

"أنا صوفيا.
أنا فنانة بخضاب الحناء.
أنا خجولة. أنا لاجئة."

"أنا محمد.
أنا لاعب كرة قدم.
أنا صديق. أنا لاجئ."

"أنا فايزة.
أنا بائعة سمسمية.
أنا أم. أنا لاجئة."

جميع الصور: Armstrong Too
© Amnesty International

التحكم فيما يخصنا

'عندما تحمل المرأة في أيرلندا، تفقد حقوقها الإنسانية.'

لوب متحدثةً إلى منظمة العفو في 2015

طال الزمن على كفاح النساء والفتيات، في أيرلندا، من أجل أن يتحكمن فيما هو ملكهن – أجسادهن وحياتهن. فقد استغرقهن الانتصار في معركة الحصول على حبوب منع الحمل وسواها من وسائل تنظيم الأسرة عقوداً. ولكن كما تشير لوب فيما قالته أعلاه، فعندما تحمل المرأة في أيرلندا، وإذا لم تكن راغبة في مواصلة الحمل حتى موعد الولادة، فإن المشهد يتغير تماماً. ففجأة، تجدين نفسك في متاهة بيروقراطية يمكن أن تفضي بك إلى الاكتئاب النفسي والاعتلال البدني الخطير.

وهذا هو الواقع الذي يجسده معرض "المرأة هي الملومة" للصور، الذي نظهر مقطعاً منه هنا. وفي هذا المعرض، نرى نساءً ورجالاً يجمعهم الأمل والغضب، ولكن أكثر من أي شيء آخر، الشجاعة، في كفاحهم الطويل والمثابر من أجل تيسير وسائل منع الحمل والإجهاض.

© Eddie Kelly/The Irish Times

نساء فوق منصة محطة كونولي للقطار، بدبلن، في 1971، قبل الصعود إلى القطار المتجه إلى بلفاست، لشراء حبوب منع الحمل، التي ظلت ممنوعة قانوناً في جمهورية أيرلندا حتى 1973. حيث خضعت وسائل منع الحمل للرقابة المشددة حتى 1990.

الوقائع كما هي

1. الإجهاض محظور في أيرلندا، إلا عندما تكون حياتك، وليس صحتك، معرضة للخطر. وتعريف "معرضة للخطر" ضيق وغامض. ولذا فمن شبه المستحيل الحصول على عملية إجهاض في أيرلندا، في واقع الأمر.

2. يقول التعديل الثامن للدستور الأيرلندي، الذي أقر في 1983، إن الحق في الحياة للجنين الذي لم يولد بعد مساو لحق المرأة في الحياة.

3. بيد أن القانون لا يمنعك من السفر إلى الخارج لإجراء عملية إجهاض.

4. كل سنة، تسافر نحو 4,000 امرأة من أيرلندا إلى المملكة المتحدة للإجهاض.

5. إذا ما أقدمت المرأة على إجهاض غير مشروع في أيرلندا، فإنها تواجه خطر أن تقبع في السجن مدة 14 سنة. وإذا ما كنت ممن يعملون في الرعاية الصحية وقمت بتحويل امرأة إلى مكان في الخارج لإجراء عملية إجهاض، فستدفع غرامة قد تصل إلى 4,000 يورو.

© Rex Features via AP Images

احتشاد لإيقاد الشموع من أجل سافيتا هلابانافار، التي توفيت في أكتوبر/تشرين الأول 2012 عقب رفض السماح لها بالإجهاض، رغم أنه كان من الواضح أن الجنين لن يعيش. وشكّلت لحظة موتها منعطفاً في النقاش حول الإجهاض في أيرلندا.

© Dara Mac Dónaill/The Irish Times

مئات الطلبة يعتصمون خارج المحكمة في دبلن، أكتوبر/تشرين الأول 1989. حيث قدّم أربعة من قادة الطلبة إلى المحاكمة بدعوى رفعتها منظمة "ضد الاختيار"، وهي جمعية لحماية الأطفال الذين لم يولدوا بعد، عقب نشرهم تفاصيل حول عيادات بريطانية للإجهاض.

© Mark Maxwell/The Irish Times

ميري مكغيه تغادر المحكمة العليا في لندن مع زوجها، جيمس، 1972. فعندما صادر موظفو الجمارك علبة من الهلام المضاد للحمل منها، اشتكت إلى المحكمة مدعية أن ذلك مخالف للدستور – وكسبت القضية.

© Emma Loughran

امرأة تحمل لافتة تقول "لست وعاءً" للاحتجاج على التعديل الثامن للدستور الأيرلندي (انظر الإطار).

للمزيد من المعلومات

www.amnesty.org/mybodymyrights

https://www.facebook.com/womentoblameireland

حملة: جسدي ... حقوقي

بـــيـــان

بينما تسعى الحكومات وجهات أخرى إلى فرض قيود على الزوايا الأكثر خصوصية في حياتنا – من قبيل الجنس والعلاقات وتنظيم النسل – فقد حان الوقت للنضال ضد هذه القيود، فوقعوا على بياننا، الذي يضم سبعة مبادئ توحد مساعينا من أجل تحقيق السيطرة على أجسادنا وصحتنا وقراراتنا الشخصية التي تؤثر على مستقبلنا.

.1

الجنس الذي يتم بالتراضي ليس جريمة أبداً – مهما كان جنسنا أو ميولنا الجنسية أو هوية نوعنا الاجتماعي أو حالتنا الزوجية.

.2

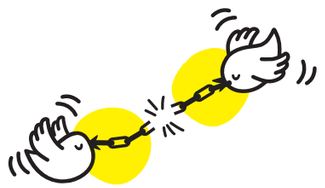

طلب الإجهاض – أو مساعدة شخص للحصول عليه – لا يجعلا منا مجرمين.

.3

الحصول على خدمات صحية ميسرة تحفظ الخصوصية وذات مستوى جيد، بما في ذلك الحصول على وسائل منع الحمل، ليس ترفاً.. وإنما حق إنساني.

.4

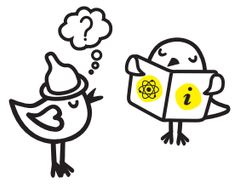

التثقيف والمعلومات المتعلقين بالجنس والعلاقات يجب أن يستندا إلى الشواهد العلمية، وينبغي أن يتاحا للجميع.

.5

من حقنا جميعاً العيش بحرية من جميع أشكال العنف، بما في ذلك الاغتصاب.

.6

لنا الحق في أن نقول كلمتنا بشأن القوانين والسياسات والبرامج التي تؤثر على أجسادنا وحياتنا.

.7

إذا حرمنا من خياراتنا الجنسية والإنجابية، فلدينا الحق إذاً في الإبلاغ عن ذلك، وفي أن يباشر بالتحقيق فيه، وفي أن نتأكد من أن العدالة سوف تتحقق.

وقّعوا على هذا البيان:
http://bit.ly/MBMRmanifesto
#MyBodyMyRights

أموال منظمة العفو

من فـأر إلى أسد مزمجر

الناشطة المخضرمة مارغريت جون تخبرنا كيف غيّر انضمامها إلى الفرع الكندي لمنظمة العفو حياتها، ولماذا تريد أن يكون عملنا جزءاً من تركتها الشخصية.

بدأت رحلتي مع منظمة العفو قبل ما يقارب أربعة عقود من الزمن. أتذكر كيف كبرت ولدي الرغبة في أن اجعل الحياة أفضل لشخص آخر. ولكنني لم أكن أرى في نفسي شخصاً قيادياً، وظللت أسأل نفسي "ما الذي يمكنني فعله؟"

في البداية، عملت ببساطة في المجموعة المحلية لمنظمة العفو المعنية بالنافذة وبكتابة الرسائل. ثم كُلفت مجموعتنا بالتحرك من أجل سجين رأي في سنغافورة، وتوليت أنا مسؤولية ملفه – كانت مهمة مروّعة. ولاحقاً طلب مني أن أصبح المنسق القطري الدائم لسنغافورة وماليزيا في الفرع الكندي للمنظمة.

بيد أن الأسئلة نفسها ظلت تتقافز في ذهني: "ولكن ماذا يمكنني أن أفعل؟" فبعد كل شيء، لم أكن سوى فأر أسمر صغير؟

ولكن مسيرتي على سكة منظمة العفو ساعدتني على رؤية أنني قادرة على تحريك الجبال. فعلى سبيل المثال، لم يخطر ببالي أبداً أن رئيساً سابقاً لسنغافورة سيتحول إلى منشق معارض، ويغادر سنغافورة، ويختار أن يعيش على بعد 10 دقائق مني؛ ناهيك عن أن ينضم إلى منظمة العفو ويصبح صديقاً لي.

أذكر لحظات لا تقدر بثمن مثل تلك التي طلب مني فيها سجين الرأي البارز الدكتور مناوار أنيس، من ماليزيا، الالتقاء بي. كانت الدموع تملأ عينيه عندما قال لي: "لقد أنقذت منظمة العفو حياتي".

وبالتأكيد كانت هناك لحظات صعبة كثيرة. ولكن اللحظات الحزينة لم تهز ثقتي بمنظمة العفو. فعلى مر السنين، شاهدت تغيراً في غاية الأهمية يحدث على نطاق العالم بأسره في المواقف من حقوق الإنسان.

وفي سياق ذلك، تغير الفأر الأسمر الصغير الذي كنت في أوائل سبعينيات القرن الماضي، المتوتر أبداً كي يحدث فارقاً ما، بصورة جذرية. فقد حولتني منظمة العفو إلى أسد مزمجر!

وأرغب في أن أرى منظمة العفو تواصل عملها المدهش والمقدام هذا. ومن شأن تركي هبة مالية لمنظمة العفو في وصيتي أن يمكنني من تحقيق رغبتي هذه. ولا أستطيع التفكير في طريقة أفضل لضمان العدالة والكرامة للأجيال المقبلة.

'لا أستطيع التفكير بطريقة أفضل لضمان العدالة والكرامة للأجيال القادمة.'

مارغريت جون (إلى اليسار)

© Paul Thompson

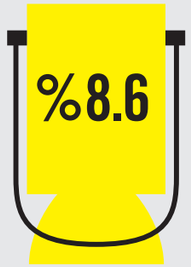

شكّل الأشخاص الذين يتركون هبات في وصاياهم لمنظمة العفو **8.6 بالمئة** من دخلنا العالمي في 2013: **20.6 مليون يورو**. وهي ثاني أكبر مصدر دخل لنا، بعد التبرعات الفردية (81%).

www.amnesty.org

هل أنت منفتح على المشاركة في حملة #OpenToSyria؟

هل تعتقد أنه يصح أن يعيش جميع اللاجئين من سوريا، البالغ عددهم 4 ملايين لاجئ، في خمسة بلدان فقط – مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا؟

بينما لم ترحب دول العالم الغنية إلا بقسم في غاية الضآلة.

لقد انضم آلاف الأشخاص إلى حملتنا لدفع باتجاه تقاسم مزيد من الحكومات هذه المسؤولية الضخمة بسماحها لمزيد من اللاجئين بأن يستقروا في بلدانها. معاً نستطيع أن نتيح لبعض أشد الناس في العالم ضعفاً فرصة في حياة آمنة وهادئة.

انضم إلينا:

http://bit.ly/SyriaStorify

رسائل من 'الجحيم'

يخاطر أي شخص لا يتفق مع أسلوب أوزبكستان المحكم لنمط الحياة السائد بأن يستهدف من قبل قوات الأمن. حيث يتعرض الناس للتعذيب لإجبارهم على توقيع الاعترافات، وتهدد عائلات بأكملها إذا ما تجرأ أي شخص على الجهر بآراء غير مرغوب فيها. ومن خلال حملتنا "أوقفوا التعذيب"، نعمل على تسليط الضوء على الممارسات الخفية للتعذيب من قبل قوات الأمن في أوزبكستان.

"سوف يقولون إنني كشفت أسرار أوزبكستان. لهذا ينبغي أن لا يعرفوا المزيد من المعلومات عني على الإطلاق. وفي حال عرفوا، سوف يلقون بي في السجن على الفور".

بهذه الكلمات، تكشف زهرة عن مدى الخوف الذي يرافق الحديث عن اضطهاد عائلتها من قبل قوات الأمن الأوزبكستانية. ففي هذا البلد السلطوي في آسيا الوسطى، تظل قبضة الحكومة على المجتمع واضحة: حيث يتم التحكم بوسائل الإعلام، وليست هناك أي أحزاب معارضة مسجلة.

أما الرئيس، إسلام كريموف، فقد ظل في منصبه لأكثر من عقدين من الزمن. ورقابة الدولة في كل مكان – في الشارع، في مقاهي الإنترنت، وغالباً ما قمعت المعارضة بسرعة وبشدة.

ويتم رصد المعلومات القادمة من الغرب عن كثب ويحتاج من يريد السفر إلى الخارج إلى تأشيرة خروج خاصة. أما أولئك الذين يقعون في قبضة السلطات فيخاطرون بمواجهة أشد العواقب.

رسائل كتبها سجناء وسربت من سجون أوزبكستان ملقاة على طاولة فنان يستخدم شهاداتهم لتجسيد التعذيب.

© The Association for Human Rights in Central Asia

© Association for Human Rights in Central Asia

السجن: "حيث يستعر الجحيم"

يقول سيرغي إغناتييف، وهو رسام يعيش في المنفى: "السجون الأوزبكستانية جحيم لا يطاق. فهي ليست سوى أماكن يتعرض الناس فيها للتعذيب." وتزخر الشهادات على ذلك: بعمليات الصعق بالصدمات الكهربائية، والضرب، والخنق، والتهديد بالاغتصاب والقتل.

ويوضح فاهيت غونيس، وهو رجل أعمال تركي أمضى 10 أشهر في مركز اعتقال جهاز الأمن الوطني في طشقند، في 2011، وتعرض للتعذيب واقع الحال، فيقول: "يوثقون المعتقلين بجهاز التدفئة المركزية. شاهدت كيف يكسرون عظام السجناء بمضارب البيسبول. وفي الليل كنت أسمع أشخاصاً يصرخون وكأنهم قد تعرضوا لهجوم من قبل قطيع من الذئاب".

يواصل فاهيت: "ماذا يمكنك أن تفعل غير التوقيع على الأوراق المطلوبة؟" في إشارة إلى الاعترافات التي أكره العديد منهم على توقيعها. "هل لديك أي بديل؟ أنت أسير هناك ... وليس لديك أية حقوق. لمن يمكنك أن تشتكي؟ وماذا سيحدث حتى لو صرخت عالياً؟ من سيسمعك؟"

> 'التعذيب والعزل يمكن أن يغيرا الرجل. إنهم يقتلون الإنسان في داخلك.'
>
> سيرغي إغناتييف، رسام

إسماع الصوت مهما كان الثمن

ولكن صوت الحقيقة قد سُمع. قد تم تهريبها عبر رسائل مكتوبة من قبل سجناء في أوزبكستان، وجرى تداول قصصهم. في 2004، وصفت إحدى رسائل السجين السابق محمد علي محمدوف كيف أجبروا الرجال على الزحف عراة فوق أرضية السجن وكيف تعرضوا للضرب بالهراوات. ركلوا وضربوا لعدم ترديدهم النشيد الوطني. تركوا عراة، دون مياه أو مرحاض لعدة أيام.

وقد كتب يقول: "كان من الصعب أن نعرف الحي من الميت.. وأمام عيني، ضرب شباب حتى فارقوا الحياة".

سيرغي، الذي قرأ عشرات الرسائل من السجناء واستخدمها لإقامة معرض بعنوان "رسائل من السجون"، يؤكد قائلاً: "التعذيب والعزل يمكن أن يغيرا الرجل. إنهم يقتلون الإنسان في داخلك؛ يعتاد الشخص على التعذيب ويفقد قدرته على الدفاع عن نفسه. ولكن حتى اللحظة الأخيرة، يظل يأمل أن يتم الافراج عنه.

"التعذيب يجب أن يتوقف، وهذا لا يمكن أن يتم إلا بدعم من الأشخاص ذوي الإرادة الطيبة".

لوحة بريشة سيرغي إغناتييف، الذي يستعمل الرسائل المسربة عن التعذيب لتصوير الحياة في سجون أوزبكستان.

في أوزبكستان، يتعرض الناس للتعذيب بشكل منتظم ويكرهون على التوقيع على اعترافات كاذبة. ويتعرض الرجال والنساء لضغوط بأكثر الطرق الوحشية التي يمكن تخيلها ليوقعوا بأسمائهم.

ويمكن لرئيس أوزبكستان تغيير هذا الوضع. ويمكنه بجرة قلم أن يضع حداً للضرب والصدمات الكهربائية والحرق، وأن يوقع على مرسوم يحظر صراحة استخدام التعذيب للحصول على الاعترافات.

توقيعاتكم لها وقعها أيضاً. أسماؤكم، بالآلاف، يمكنها الضغط عليه لمنع إكراه الناس على التوقيع على اعترافات.

وقع عريضتنا، حتى لا يظل هناك من يكرهون على التوقيع:
www.amnesty.org/stoptorture

صورة بالأقمار الصناعية لمركز احتجاز جهاز الأمن الوطني، حيث أخضع رجل الأعمال التركي فاهيت غونيس للتعذيب. والمركز مغلق في وجه العالم الخارجي، في واقع الحال، ومن غير الممكن التقاط صور له.

10 طرق أمام رئيس نيجيريا الجديد يستطيع بها تحسين حالة حقوق الإنسان

بينما يستعد محمدو بخاري – الرئيس المنتخب حديثاً في نيجيريا، البلد الأفريقي الأكبر عدداً في السكان والغني بالنفط – لتولي مهام منصبه، نتطلع إلى 10 طرق يمكنه من خلالها تغيير حياة الناس.

1. التحقيق في جرائم الحرب المحتملة في شمال شرق نيجيريا.
يعيش الأطفال والرجال والنساء في خوف دائم من التعرض للقتل أو الاختطاف من قبل جماعة "بوكو حرام" المسلحة، ومن القبض عليهم واحتجازهم وتعذيبهم، وحتى إعدامهم، من قبل الجيش. وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية المحتملة هذه تقتضي مباشرة تحقيق مستقل وعاجل.

2. حماية الناس المحاصرين في الصراع.
أسفرت هجمات "بوكو حرام" الدموية وردة فعل الجيش ثقيلة الوطأة عن مقتل الآلاف، وأجبرت مئات آلاف الأشخاص على الفرار. وفي يناير/كانون الثاني، أظهرت صور أقمار صناعية لمنظمة العفو الدولية مدى الأضرار والدمار التام اللذين لحقا بأكثر من 3700 مبنى في بلدتي باجا باجا ودورون وحدهما، جراء القتال.

3. تجريم التعذيب.
فضحت حملة منظمة العفو الدولية "أوقفوا التعذيب" كيف عذبت قوات الشرطة والجيش في نيجيريا الناس بشكل روتيني، ومنهم أطفال بعمر 12 سنة، بما في ذلك باستخدام الضرب وإطلاق النار والاغتصاب. ويمكن للحكومة الجديدة إستئصال شأفة التعذيب من خلال تجريمه والتأكد من محاكمة أي شخص تثبت مسؤوليته والحكم عليه.

4. إلغاء "مرسوم حظر الزواج المثلي".
يجعل هذا القانون الشائن من جميع العلاقات الجنسية – ما عدا تلك الغيرية – جريمة جنائية. ويعرض الناس الذين يتحدثون عن حقوق المثليين أيضاً لخطر الحبس.

5. تفعيل نظام العدالة لصالح الأشخاص الأشد فقراً.
يعاني نظام العدالة الجنائية في نيجيريا من قلة الموارد والفساد العميق. فما يزيد عن 55,000 شخص ممن يقبعون في سجونها المكتظة لا يستطيعون تحمل كلفة توكيل محام أو دفع قيمة كفالة، وأكثرهم ما زالوا ينتظرون المثول أمام قاضٍ. وأدين العديد منهم عقب محاكمات جائرة للغاية، وأكثر من 1,000 يضيعون أعمارهم بانتظار تنفيذ الإعدام.

جنود تشاديون على متن عرباتهم داخل مدينة غامبارو، وهي مدينة تقع شمال شرق نيجيريا، 26 فبراير/شباط 2015. فقد قامت بلدان الجوار النيجر والكاميرون وتشاد بشن حملة عسكرية إقليمية لمساعدة نيجيريا في دحر جماعة بوكو حرام المسلحة.

6. السماح للمحامين والعائلات بزيارة الأشخاص المحتجزين.
لا يسمح للأشخاص المحتجزين في زنازين الشرطة والجيش، في كثير من الأحيان، بمقابلة محاميهم أو أسرهم. وعدم السماح بهذا التواصل يزيد من خطر تعرضهم للتعذيب أو القتل أو ببساطة الاختفاء.

7. وقف طرد الناس فجأة من منازلهم.
يعيش مئات الآلاف من الناس مع تهديد دائم من التعرض للطرد من منازلهم. ومن خلال إقرار قانون يحظر جميع عمليات الإخلاء القسري، يمكن للحكومة وقف تدمير المجتمعات ومنع إلقاء الأسر في الشارع دون تعويض أو مكان يذهبون إليه.

8. عدم ترك شركات النفط تنجو من المساءلة عن عملية التلوث.
اضطرت شركة "شل" مؤخراً لدفع مبلغ 55 مليون جنيه استرليني لأحد مجتمعات دلتا النيجر، تعويضاً لهم عن حادثتين كبريين لتسرب النفط (راجع صفحة 26). لكنها لم تقم بتنظيف مخلفات التلوث حتى الآن. وبإصرارها على أن تقوم الشركات بإصلاح خطوط الأنابيب المكسورة وبعمليات التنظيف اللازمة عندما تقع الحوادث، يمكن للحكومة حماية الأرواح وفرص العمل والبيئة.

9. وضع حد لجميع عمليات الإعدام.
أعدمت نيجيريا أربعة أشخاص في 2013، للمرة الأولى منذ 2006. وقد وسّع "قانون مكافحة الإرهاب" الجديد من نطاق استخدام عقوبة الإعدام. كما حكم بالإعدام على أشخاص كانوا أطفالاً في وقت ارتكاب جريمتهم، وبما يخالف أحكام القانون الدولي. ويمكن لنيجيريا، بتغييرها اتجاهها وإنهائها عمليات الإعدام مرة واحدة وإلى الأبد، أن تكون مثالاً هاماً يحتذى لجيرانها.

10. العناية بأطفال نيجيريا.
يتغيب الكثير من الأطفال في نيجيريا عن صفوفهم التعليمية، ويجبرون على العيش في الشوارع، ويتعرضون لسوء المعاملة من قبل الشرطة أو في السجن. بينما يخطف آخرون على يد "بوكو حرام" أو يجبرون على الالتحاق بصفوف الجيش. وباستطاعة نيجيريا – من خلال حماية حقهم في الطفولة، الاستثمار في مستقبل أكثر أمناً وأماناً.

نيجيريا: دليل سريع

166,600,000
عدد السكان (الأمم المتحدة، 2012). نحو نصفهم أقل من 18 عاماً.

4,000
الحد الأدنى لعدد الأشخاص الذين قتلوا في الهجمات التي شنتها "بوكو حرام" خلال 2014.

52 53
متوسط العمر المتوقع للرجال والنساء، على التوالي.

38,000
شخص في السجن دون إدانة بأية جريمة (سبعة من كل 10 سجناء).

9 ملايين
يتيم (اليونيسيف)

%7.4
النسبة المئوية للأطفال الذين لا يكملون عامهم الأول.

1 من 3
نيجيريين يعيش في العشوائيات.

2 مليون
عدد الأشخاص الذين تم إخلاؤهم قسراً من منازلهم منذ عام 2000. ولا يزال العديد منهم مشردين.

%70
نسبة عائدات النفط والغاز من دخل الحكومة.

© Reuters/Emmanuel Braun

مقابلة مدتها 60 ثانية

رصيد في البنك

© Amnesty International

القس كريستيان ليكويا كباندیه، بودو، نيجيريا، مارس/آذار 2015.

أجبرت شركة النفط "شل" مؤخراً على دفع 55 مليون جنيه استرليني كتعويض لأهالي بودو، بنيجيريا، بعد أن دمرت حياتهم جراء عمليتي تسرب نفطي هائلتين في 2008. وأحد هؤلاء راعي الأبرشية كريستيان ليكويا كباندیه، البالغ من العمر 53 سنة، والذي "ولد وترعرع" كمزارع أسماك في بودو، وتتبعه رعية من نحو 300 شخص. ويروي لنا كيف كانت هذه الدعوى القضائية معلماً في تغيير حياة الناس.

كيف كان شعورك عندما تم الاتفاق على تسوية مع شركة "شل"؟
شعرت بفرح لا يوصف. كنت سعيداً جداً لأن "شل" وافقت على الدفع، لأن هذا لم يحدث أبداً طيلة أكثر من 50 عاماً، منذ جاءت شركات النفط إلى دلتا النيجر. وهذا حدث يسجله التاريخ. كان هناك ابتهاج كبير بين الجميع، كباراً وصغاراً.

ما هو الفارق الذي سوف يصنعه هذا التعويض؟
في كل مكان في بودو، بدأ الناس بالفعل بإعادة البناء. وانا سأقوم ببناء برك سمك جديدة سوف تنتج 10,000 سمكة سلور في السنة. عقب تسرب النفط لم نكن نتمكن من تحمل الرسوم المدرسية، ولكن الآن عادت بناتي إلى المدرسة. عانى الأطفال بشكل خاص، ولكن الآن لدى الكثير منا رصيد في البنك لمستقبلهم.

لم تقم "شل" بعد بتنظيف التلوث النفطي. كيف يمكن أن يؤثر هذا على الناس؟
صحة الناس سيئة، ومع ذلك لا يوجد مستشفى مناسب هنا. المياه والفاكهة وجميع الأشجار ملوثة. برك السمك القديمة التي كنت أملكها على ضفة النهر، لذلك لا أستطيع العودة إليها حتى يتم تنظيفها. قطعت "شل" وعوداً بهذا الخصوص، لكننا لن نعرف إذا ما كانوا جادين إلا عندما تعين مقاولاً مناسباً للقيام بعمليات التنظيف.

ما الفارق الذي أحدثه الدعم الدولي من منظمة العفو وغيرها؟
أحب ما حدث. أشعر بصدق أن بودو الآن هي مجتمع عالمي. يمكننا أن نوجه نداءنا إلى الناس في أوروبا، بينما في السابق لم يكن يسمعنا أحد. كما نشكر "مركز البيئة وحقوق الإنسان والتنمية" (منظمة غير حكومية محلية)، الذي قاد كل شيء.

هل ستساعد قضية مجتمع بودو على وقف عمليات تسرب النفط؟
يمكن للمجتمعات المحلية الأخرى الآن أن تنهض أيضاً، ويمكن أن نتبادل ما تعلمنا معهم. منظمة العفو الدولية و"مركز البيئة وحقوق الإنسان والتنمية" قاما بتدريبي لمراقبة تسرب النفط، حتى أتمكن من مساعدة الآخرين. ولكن يتعين على الشركات أيضاً تغيير خطوط الأنابيب التابعة لها – أحد تلك الأنابيب الذي تسببت في تسرب بودو مضى عليه سنوات عديدة. ويمكن أن يكون هناك العديد من المعارك القانونية المقبلة.

ما هي آمالك لمستقبل بودو؟
أعتقد أن مستقبلنا يمكن أن يكون مشرقاً، ولكن الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً. قال خبراء إن الأمر سيستغرق 20 – 30 سنة لاستعادة التوازن البيئي هنا. ولكنني أعتقد أن بودو يمكن أن تكون دعامة لمجتمعات دلتا النيجر الأخرى. بالنسبة لهم، يبدو الأمر [تعويضهم] وكأنه حلم، ولكنه حقيقة واقعة.

© Reuters/Edgard Garrido

#FREERAIF

إحدى أنصار منظمة العفو الدولية تضع صوراً لسجناء سعوديين من ضمنهم المدون رائف بدوي (الأول من اليسار)، خارج سفارة المملكة العربية السعودية في مكسيكو سيتي. وقد حكم على رائف بالسجن 10 سنوات وبالجلد 1,000 جلدة عقب إنشائه موقعاً إلكترونياً للحوار الاجتماعي والسياسي. وعندما أخضع لأول 50 جلدة في يناير/كانون الثاني، وحّد ناشطو الحملات في مختلف أنحاء العالم جهودهم في غضبة واحدة. وقد تجاوز عدد الذين طالبوا بالإفراج الفوري عنه المليون شخص.

ولم تنفذ السلطات السعودية أي دفعة جديدة من الجلدات منذ ذلك الوقت لأسباب مجهولة، ولكنه لم يتحرر بعد من التهديد بالجلد مجدداً، ما دام الحكم ساري المفعول. زوجة رائف بدوي، إنصاف حيدر، بعثت تقول: "إليكم أيها الأحرار الذين ما برحتم تقفون مع رائف، أقول، إن مواقفكم الاحتجاجية قد غيرت الأمور. أرجوكم أن لا تتوقفوا حتى يخرج رائف إلى الحرية".

وقّع الآن:
https://rapidresponse.amnesty.org

كل شيء عنكم

مرحباً بكم إلى صفحات القرّاء!
نحن على الدوام في انتظار أن نسمع منكم، فيرجى أن تبعثوا بأسئلتكم وملاحظاتكم وقصصكم وأفكاركم إلى **thewire@amnesty.org**

من أقوالكم

"أعتقد أنه ينبغي على النشرة الحية أن تركز على حياة النساء والأطفال، ولا سيما في مخيمات اللاجئين. وأرى أن ذلك سوف يجتذب تعليقات من شتى أنحاء العالم ويجعل مانحينا يسهمون بقدْر أكبر في رسالتنا لإنقاذ الإنسانية. فلتبق الراية عالية! عاشت منظمة العفو الدولية، وليعم السلام العالم."
صقر

مرحباً صقر، شكراً لأفكارك! سيظل هذا في ذهننا عندما نخطط لعدد يوليو/تموز-سبتمبر/أيلول. وفي غضون ذلك، بإمكانك القراءة عن حملتنا العالمية من أجل النساء والفتيات من الموقع: *www.amnesty.org/mybodymyrights* ؛ كما يمكن تقديم المساعدة للاجئين من سوريا على الموقع: *https://bit.ly/SyriaStorify-syria*

"أردت فقط أن أخبركم بأنني قد وجدت قراءة النشرة الحية أكثر سهولة بكثير الآن. شكراً لتغيير طريقة إخراجها. المقالات مليئة بالمعلومات. وأشعر بسعادة خاصة بأن أرى ما كتب عن الحملة بشأن اللاجئين السوريين."
يان سوسياك، المجموعة ١١، بيليفيل، أونتاريو، كندا

شكراً لإسهامك، يان – يسرنا إعجابك بمجلة النافذة!
(الردود من كريستين، محررة مجلة النافذة)

"أنا متأكد أن السوريين، مثل معظم المهاجرين الفارين من الاضطهاد، كاليهود مثلاً، سوف يسهمون أكثر بكثير في ازدهار السويد مما يأخذون من مكتسبات. تحية إلى السويد!"
شهيد نواز، عبر "الفيسبوك"، في تعليق على مدونتنا من سوريا إلى السويد، مع الحب: *http://bit.ly/SyriaToSweden*

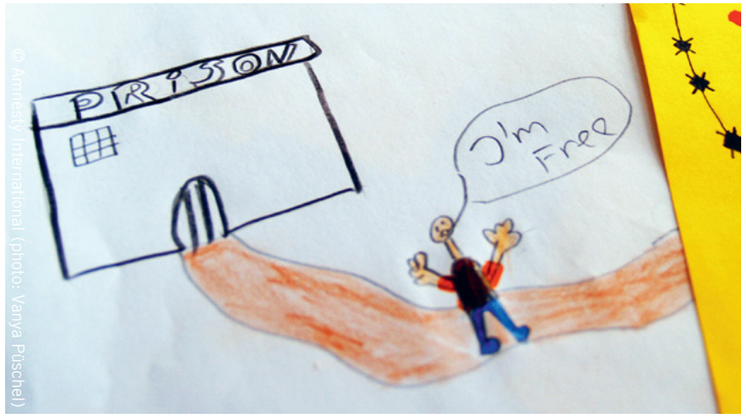

© Amnesty International (photo: Vanya Puschel)

منظمة العفو التي أنتمي إليها

"انضممت إلى منظمة العفو للدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان."

انضمت كارلا موراليس من الإكوادور في الآونة الأخيرة إلى ما يربو عن 100,000 ناشط دولي – وهو خيار مفتوح لأي شخص لا يوجد في بلده مكتب لمنظمة العفو. وتنشط للتطوع كذلك من أجل تنظيم فعالياتها الخاصة بحقوق الإنسان. وأثناء حملتنا السنوية لكتابة الرسائل، في ديسمبر/كانون الأول، استخدمت وسائل التواصل الاجتماعي لدعوة الأشخاص والمنظمات في مجتمعها المحلي، والطلب من شخصيات بارزة، كي يساعدوا على نشر الكلمة.

ثم قضت مع متطوعين آخرين يومين كاملين في ثلاثة مراكز طلابية للتحدث إلى الزائرين عن الأشخاص الذين أبرزناهم في حملتنا، ولجمع التواقيع دعماً لهم. وانتهت الفعالية بمسيرة أغلقت الشارع الرئيسي في مدينتهم، غواياكويل، وأطلقوا في نهايتها البالونات البيضاء للإعراب عن دعمهم لضحايا العنف في كل مكان.

رسالة من تلميذ صغير في ألمانيا كتبها إلى الناجي من التعذيب موزيز أكاتوغيا الذي ما يزال مسجوناً تحت وطأة تنفيذ حكم الإعدام في نيجيريا. وقد كتب الرسالة خلال حملة "اكتبوا من أجل الحقوق 2014"، ويقول فيها: "عزيزي موزيز، حزنت كثيراً عندما سمعت أنك في السجن مع أنك بريء. لا تفقد الأمل. أنا دائم التفكير بك، وها أنا أرسل إليك أفضل تمنياتي. أنت لست وحدك. صديقك، موغدات."

اختبر معلوماتك

ستجد كل مفاتيح الإجابات داخل المجلة.

1. ما الذي له "خمس عيون" ويتجسس على كل ما تفعل؟
2. أي البلدان ينفذ عمليات إعدام أكثر من كل البلدان الأخرى مجتمعة؟
3. متى ولدت منظمة العفو الدولية؟
4. ما عدد النساء اللاتي يسافرن من أيرلندا إلى المملكة المتحدة يومياً للإجهاض؟
5. كم مضى على رئيس أوزبكستان، إسلام كريموف، في سدة الحكم؟

انظر الإجابات على اليسار. »

3 ملايين

رسالة وبريد إلكتروني وتغريدة، وأكثر، أرسلها مؤيدو منظمة العفو من أكثر من 100 بلد أثناء حملة "اكتبوا من أجل الحقوق 2014"، حملتنا السنوية لكتابة الرسائل.

شكراً لكم!

من الأرشيف

"لا لعقوبة الإعدام!": بوستر لمنظمة العفو الدولية في ألمانيا الغربية، 1988.
© Sebastian Linnerz, Koln/Druck: Druckstore, Koln.

الأجوبة:

1. "العيون الخمس" ائتلاف لتبادل المعلومات الاستخبارية يضم أستراليا وكندا ونيوزيلندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. فهذه الحكومات، مجتمعة، تستخدم الرصد الجماعي الشامل غير المشروع لجمع البيانات المتعلقة بالاتصالات الشخصية للناس وتخزينها (انظر الصفحات 6 – 9 لمعرفة المزيد).
2. الصين (المزيد على الصفحة 4)
3. في 28 مايو/أيار، عندما نشر المحامي بيتر بنسون مقالاً في إحدى الصحف أعرب فيه عن غضبه بسبب سجن طالبين برتغاليين لا لشيء إلا لأنهما شربا نخب الحرية: www.amnesty.org/who-we-are/
4. الإجهاض محظور تماماً، باستثناءات نادرة، في أيرلندا، وتسافر 12 امرأة، في المعدل، يومياً إلى المملكة المتحدة لإجهاض طبي، وبكلفة تصل إلى 1,000 يورو. انظر الصفحة 14.
5. 20 سنة – ولا وجود لمعارضة سياسية في واقع الحال. اقرأ المزيد على الصفحة 20.

اسأل منظمة العفو ما شئت

'هل تعتقدون أن من الممكن تخليص العالم من الظلم؟'

جيبيراه

"لا يحدث التغيير إلا من خلال تكاتف الناس من أجل النضال. وباستطاعتنا، لا بل يجب علينا، أن نقاتل من أجل العدالة، حتى تتحقق العدالة. وثمة حالات عديدة لا تحصى حيث حدث ذلك. وفي هذا الشأن، ثمة قول مشهور لمارغريت ميد: "إياكم أن تشكوا ولو للحظة بأنه لا يمكن لمجموعة صغيرة من المواطنين الملتزمين أن تغير العالم؛ فحقيقة الأمر هي أن هذا هو الشيء الوحيد الذي حدث دائماً".
الأمين العام لمنظمة العفو، سليل شتي، في جلسة على "ريديت" ضمن سلسلة "سلني ما شئت": *http://bit.ly/SalilAMA*

هل لديك سؤال لمنظمة العفو؟
ابعث به إلينا على: thewire@amnesty.org

انضموا إلينا!

منظمة العفو الدولية حركة عالمية لما يربو على 7 ملايين شخص، وتناضل من أجل عالم يتمتع فيه كل فرد بجميع حقوق الإنسان.

ابحثوا عن مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، أو أصبحوا أعضاءً دوليين www.amnesty.org/join

www.facebook.com/AmnestyGlobal
@AmnestyOnline
www.amnesty.org

'النضال دواء اليأس'

جوان بياز
مغنية شعبية، وناشطة وحائزة على جائزة
منظمة العفو "سفير الضمير" 2015

منظمة العفو الدولية